

سنن ابن ماجه

3530 - حدثنا أيوب بن محمد الرقي . حدثنا معمر بن سليمان . حدثنا عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله عن زينب قالت كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة . وكان لنا سرير طويل القوائم . وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت . فدخل يوما . فلما سمعت صوته احتجبت منه . فجاء فجلس إلى جانبي . فمسنى فوجد مس خيط . فقال ما هذا ؟ فقلت رقى لي فيه من الحمرة . فجذبه وقطعه فرمى به وقال لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . (شرك والتولة والتمايم الرقي إن) Y . قلت فإنني خرجت يوما فأبصرني فلان . فدمعت عيني التي تليه . فإذا رقيتها سكنت دمعته . وإذا تركتها دمت . قال ذاك الشيطان . إذا أطعته تركك وإذا عصيته طعن بإصبعه في عينك . ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك وأجدر أن تشفين . تنضحين في عينك الماء وتقولين أذهب الباس . رب الناس . اشف أنت الشافي . لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . في الزوائد روى أبو داود بعضه . ورواه الحاكم في المستدرک . [ش - (الحمرة) في المنجد مرض وبائي يسبب حمى وبقعا حمراء في الجلد ولا تدخل جراثيمه الجسم إلا من خدش أو جرح . (أغنياء عن الشرك) يريد أنه لاجابة لهم إلى أن يستعملوا ما هو شرك . (الرقي) جمع رقية العوذة . والمراد ماكان بأسماء الأصنام والشياطين . لاما كان بالقرآن ونحوه . (التمايم) جمع تميمة أريد بها الخرازات التي يعلقها النساء في أعناق الأولاد على ظن أنها تؤثر وتدفع العين (التولة) نوع من السحر يجلب المرأة إلى زوجها . (شرك) أي من أفعال المشركين . أي لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن لها تأثيرا حقيقة . وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى . (الواهنة) في النهاية عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها . فيرقى منها . وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليه جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة . وهي تأخذ الرجال دون النساء . وإنما نهاه عنها لأنه إنما أخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التمايم المنهي عنها . [K صحيح